بحاضر ولا اعلم صاحبي الذي كان يجالسني ويذكر انه مستتر
من غير مائدة فادخل عليه فخشيت ان يلحقني ما لا احب فنظر الى نظرة
فتوقعت ان يكلمني ويستشهدني كما يفعله المستغيث فما فعل من ذلك شيئا
الا انه لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كانه لم يعرفني قط قال له محمد
بن حرب انه محدثي ان امير المؤمنين غير متهم عليك فحمله اليه
فاتي به هرون وهو في الشماسية فاحضره واحضر الخازمي رجلا
من ولد عبد الله بن خازم وكان قد اخذ له بيعة ببغداد فوقعت
في يد الرشيد فبدا به ثم قال جئت من خراسان الى دار مملكتي تفسد
علي امري وتاخذ بيعتي قال ما فعلت يا امير المؤمنين قال بلى
والله لا تبايع احدا بعدها ثم امر فاقعد في النطع وضربت عنقه
ثم اقبل على حاضر فقال هذا صاحب يحيى بن عبد الله يا حاضر
عفوت عنك وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله
من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله
لتجيئني به او لاقتلنك قال يا امير المؤمنين تلجئني
الى غير الحق قال والله لتاتيني به او لاقتلنك قال اذا اخاصمك
بين يدي الله عز وجل قال والله لتجيئني به والا فانا نفي من المهدي
او لاقتلنك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه
انا اجيئك يا بن رسول الله حتى تقتله اصنع ما بدا لك فامر به
فضربت عنقه وصلب مع الخازمي ببغداد رحمه الله تعالى
هذه رواية النوفلي واخبرني علي بن الحسن بن حمزة العلوي عن

عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي عن المدائني عن الهيثم
ويونس ابني مرزوق ان رجلا رفع الى اصحاب البريد باصبهان
ان احمد بن عيسى وحاضرا بالبصرة وكور الاهواز يترددان
فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما اليه وكتب الى ابي الساج
وهو على البحرين والى خالد بن الازهر وهو على الاهواز والى الحاكم
طرسوس وكان على بريد طريق السند بالسمع والطاعة لصاحب
البريد باصبهان وامر له بثلاثين الف دينار وامره بالمسير
الى هذه النواحي وطلب احمد بن عيسى في كور الاهواز واطرافه
يطلب الزنادقة فكان الذي اتاه بالخبر رجل يوري كانه
احمد بن عيسى يانس اليه فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف
لعيسى بن الداوردي اتى ذلك البريدي احمد بن عيسى كما ان
رايته فوصف له عيسى هذا وقال انه من شيعتك
ومن حاله وقصته فاذن له فدخل عليه وهو جالس ومعه
ابن ادريس بن عبد الله وكاتب كان لابراهيم بن
عبد الله فبدا باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما
وجلس معهما وانسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوة
واشترى لهما وصيفين فاطمانا اليه واكلا من طعامه وشرابه
فلما وقعت الثقة به قال لهم هذا بلد ضيق لا خير فيه فهلم حتى
ادلكم مصرا وافي بقية فان اهلها يحفون معي ويطيعوني
قالوا وكيف تاخذنا قال اجلسكم في الماء الى واسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)